مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٤) – أبريل ٢٠٢١م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

فعالية برنامج قائم على قصص النساء في القرآن الكريم لتنمية حب الاستطلاع لدى طالبات المرحلة الإعدادية

أ.د / شيرين محمد دسوقي
أستاذ علم النفس التربوي ووكيل كلية التربية
لشئون التعليم والطلاب– جامعة بورسعيد

د./ إيناس فهمي النقيب
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة بورسعيد

أ/هدى فتحى إبراهيم العبيدي
باحثة دكتوراه في التربية وعلم النفس
تخصص علم نفس تربوي كلية التربية – جامعة

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٠٢٠/١٠/١١
تاريـــخ قبـول البحـث : ٢٠٢٠/١٠/١٨م
البريد الالكتروني للباحث : hoda.fathy@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2010-1093

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على قصص النساء في القرآن الكريم في تنمية حب الإستطلاع لدى تلميذات المرحلة الإعداية وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ تلميذة في مدارس الخليج الأهلية ، في مدينة الرياض ، في المملكة العربية السعودية، وتم تطبيق برنامج من عدد من القصص النسائي في القرآن الكريم والمناسبة لهذه الفئة العمرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في الأداء القبلي والبعدي على مقياس حب الإستطلاع لصالح الأداء البعدي. كما توصلت الدراسة إلى أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في الأداء البعدي والتتبعي على مقياس حب الإستطلاع.

الكلمات المفتاحية :

البرنامج التعليمي، حب الإستطلاع ، قصص النساء في القرآن الكريم، المرحلة الإعدادية

ABSTRACT

The current study aimed to reveal the effectiveness of a program based on the stories of women in the Holy Quran for developing Curiosity for a sample of 40 female students in 3rd intermediate stage, at Al-Khleej Schools, Riyadh , Kingdom of Saudi Arabia. After presenting the program, applying measurements, and conducting experimental and statistical treatments, the researcher reached the following results: There are statistically significant differences between the mean scores of female students in the pre-test and post- test in favor of the post application on the curiosity scale. There were no statistically significant differences between the mean scores of the students in the post and follow-up tests in the curiosity scale.

KEYWORDS:

The Educational Program, Curiosity, women in the Holy Quran, Intermediate Female Students

المقدمة :

يُشكل حُب الاستطلاع المحرك الأول للدافع إلى المعرفة والفهم؛لأنه يوجه الفرد لتلقي المثيرات والإنتباه إليها، ويعقب ذلك تصنيفها ومقارنتها بغيرها من المعلومات الموجودة في بنية الفرد المعرفية، وذلك لتحديد مدى جدتها أو قدمها. وقد أدى هذا بالباحثين إلى أن رأوا حُب الاستطلاع أحد مظاهر تشغيل المعلومات ومعالجتها . ولجوء الفرد إلى البحث عن المعرفة يساعده أيضا على التعامل مع متغيرات عالمة للوصول إلى حلول متنوعة ومبتكرة لمشكلاتة (عاصم عبد المجيد، ٢٠١٢، ١٠).

وينظر ماسلو إلى حب الاستطلاع باعتباره أحد الدوافع أو الحاجات التي تحقق الرغبة في الفهم والمعرفة وتحقيق الذات . كما أوضح (أبو حطب وصادق ١٩٨٠) أن دافع حب الاستطلاع من الدوافع التي تلعب دوراً واضحاً في التعلم البشري وهو يتمثل في تناول الموضوعات المعقدة والغريبة أو التي تحتوي على الجديد والغامض. وهذه الموضوعات تكون في البيئة ويتم إشباعها بالتعليم الناجح وقد أشار عجاج ٢٠٠٠ أن مهدي وصلحي أوضحا بأن هناك أمور تشكل حجر عثرة في العملية التعليمية ألا وهي غياب الكثير من عناصرحب الإستطلاع في الموقف التعليمي مثل الجدة والتناقض والدهشة والشك .(منى أباقازي،٢٠٠٩، ١٠)

ويمكن النظر إلى حب الإستطلاع، كدافع ذاتى، على أنه وسيلة يمكن من خلالها الإستفادة من التوتر الذى يسببه حيث يمثل هذا التوتر طاقة تدفع الفرد إلى مزيد من التعلم(وفاء صلاح الدين، ٢٠٠٦، ٣١٤) . ويعرف (Hensley & Columinst) حب الإستطلاع بأنه مجموعة من السمات لدى الفرد تدفعه للسؤال والاستفسار من خلال بيئة غنية بالمثيرات التي تتصف بالتعقيد والغموض والجدة والتناقض لجعل الفرد قادر على خلق معرفة جديدة (Hensley&Columnist,2004).

ويعد دافع حب الاستطلاع عاملاً مؤثراً في كثير من جوانب التعلم الإنساني وقد بينت الكثير من الدراسات أن الطلاب الذين لديهم درجات عالية في دافع حب الاستطلاع يكون تحصيلهم عالياً ، وفسر ذلك بأن التلاميذ مرتفعوا الدرجات في دافع حب الاستطلاع تطول فترة اكتشافهم للأحداث والموضوعات ويستخدمون حواسهم كمصادر متعددة للمعرفة " ومن هذه الدراسات دراسة (منى الحموي ، ٢٠٠٨ ، ٤٢) التي دلت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دافع حب الاستطلاع والتحصيل الدراسي.

وللقصة تأثيرا تربويا هاما مما جعل المربين منذ قديم الزمن يستخدمونها في تربية النشء وتعليمهم المثل العليا، والقيم الدينية والخلقية. فالقصة بما تصوره من أحداث ووقائع وشخصيات تشد الإنتباه، وتشوق المستميعين إلى تتبع أحداثها ووقائعها، وتبعث فيهم مختلف الإنفعالات والمشاعر التي تجعلهم يشتركون في أحداثها وجدانيا، ويتأثرون بها عاطفيا، فتصبح عقولهم ونفوسهم متقبلة لما تتضمنة من حكم ومواعظ وعبر، ولما ترغبهم فيه من مثل عليا وقيم. (محمد نجاتي ،٢٠٠٥، ١٧٤).

ويؤكد (محمد حجازى ، ٢٠٠٣ ، ٥) على أن القصة تعد فى كل اللغات لونا من أدبها العالى وأسلوباً من أساليبها القوية الفعالة التى تهز النفوس وتحرك القلوب والمدارك بما تربط به بين الحاضر والماضى . وللقصة دورها وأهميتها فى إكتساب المعلومات وتنمية المفاهيم المختلفة منها المفاهيم الرياضية والعلمية والبيئية والاجتماعية وكذلك أهميتها فى تنمية الكثير من المفاهيم وخاصة المفاهيم اللغوية، وهذا ماأكدت عليه دراسة (نجوى مأمون،٢٠٠٢)، ودراسة (سونيا قزامل، ٢٠٠٢)، ودراسة (إبراهيم رزق،٢٠٠٠)، ودراسة (Myers, 1996) ، ودراسة (Martine , 2006).

وقد شغلت القصص حيزا كبيرا من كتاب الله (سبحانه وتعالى) لأنها شغلت حيزا كبيرا من حياة الناس فكان في كتاب الله تلبية لحاجات أولئك الناس وإشباع لرغباتهم، وفي ذلك سر من أسرار صلاحيتة في كل زمان ومكان . فلو أننا أردنا إقناع شخص أو جماعة بفكرة لكانت القصة هى الطريق الأقصر، والأكثر سلامة والأبلغ حجة.

وقد زخر القرآن الكريم بالقصص الرائع مثل (قصة يوسف، قصة عيسى ، قصة سليمان مع الملكة بلقيس قصة السيدة مريم وغيرها من القصص) ، فالله الذى خلق البشر وعلم سر خلقه وطبائع من خلقهم يعلم أن الأسلوب القصصى يزيد المعنى قوة ويضفى عليه تأثيراً يأخذ بمجامع القلوب ويجذب الناس جذبا قوياً إلى الإستماع والتفكير والتأمل . (سمير عبد الوهاب ، ٢٠٠٤ ، ١٦٤ – ١٦٦)

والمتدبر للقرآن الكريم يجد أنه يشتمل على قصص لها أهداف سامية ومكانة عالية لا تكاد تلمس القلوب حتى تستقر فيها ومازالت القصة القرآنية من الوسائل التى يتخذ منها الهداه مسلكاً إلى القلوب الخصبة الجديدة وبما تستنير وتغمر بالإيمان والحكمة . (نجوان الغطريفي ، ٢٠٠٣ ، ٨-٩)

مشكله الدراسة:

قامت الباحثة بإستطلاع من الواقع الميداني ، وفي نطاق عملها ، لوحظ إفتقار الحصص الدارسية إلى برامج تثتثير دافع حب الإستطلاع عند التلميذات وتحفيزهن إلى البحث عن الجديد والتعرف عليه وأن العملية التدريسية أيضاً مقتصرة على الحفظ والتسميع . ومن خلال الإطلاع على بعض البحوث السابقة ، لوحظ أن أكدت على أهمية تنمية حب الإستطلاع والبحث والإستكشاف لدى التلاميذ. كما أكدت هذه البحوث على أهمية تنمية دافع خب الإستطلاع. وقد وجدت الباحثة في القصص القرآني ميداناً خصباً لتنمية هذا الدافع لدى التلميذات.

فالقصص القرآني يمتاز بجمال الأسلوب، وبلاغة البيان ، وبالايجاز في عرض جوانبي معينة من وقائع القصة التي تناسب الموضوع الذي تتناوله السورة بحيث ترد أحداث القصة منسجمة مع السياق

العام لموضوعات السورة، فتكون بذلك أوقع في تأثيرها النفسي، وأعمق في تحريكها للمشاعر والوجدان ، وأقرب إلى إقناع العقل و وتصديق القلب (محمد نجاتي، ٢٠٠٥، ١٧٤)

وفي ضوء ماسبق فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤال الأتي :

- هل يوجد أثر للبرنامج التدريبي القائم على القصص النسائي في القرآن الكريم في تنمية دافع حب الإستطلاع لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط ؟

ويمكن صياغة مشكله الدراسة في اطار السؤال الأتي :

- هل تتباين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بكلٍ من القياسات المتكررة الثلاثة (قبلي – بعدي – تتبعي) على مقياس حب الإستطلاع نتيجة أثر للبرنامج التدريبي القائم على القصص النسائي في القرآن الكريم؟

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الأتي:

الكشف عن أثر برنامج قائم على قصص النساء في القرآن الكريم في تنمية حب الإستطلاع.

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية للبحث :

وتتضح جدة البحث وأصالته لاسيما على الصعيد المحلي حيث تم القيام باستقصاءات عديدة حول ذلك فتبين (في حدود علم الباحثة) قلة الدارسات التي تناولت تنمية ا حب الإستطلاع في ضوء القصص القرآني وخاصة (قصص النساء) والتي باتتت تذكر دون تدقيق لأهمية المرأة في التراث الديني والإجتماعي عبر العصور أو أن يفرد لها بحث ودراسة خاصة لتصبح دليلاً يهتدى به طالباتنا أو مناراً للإستئناس به في ظل ماتعانيه الأمة من متغيرات على الصعيد الإجتماعي والقيمي.

الأهمية التطبيقية :

١- إفراد دراسة باللغه الإنجليزية للبحث في أدب القصص النسائي في القرآن يعتبر جديدا في مجال البحث. كما أن ماتحتوية قصص النساء في القرآن الكريم يعطينا نموذجا للمرأة من حيث نفسيتها وقدراتها وعملها الإجتماعي وحكمها على الاشياء ممايزيد الرغبة في تعميق الدراسة حولها.

٢- إمكانية استثمار النتائج المتوقعة له في بناء برامج تدريبية في ضوء القصص القرآني لتنمية حب الإستطلاع ومن ثم ربط الجيل والأجيال القادمة بالقيم القرآنية. حيث تبين للباحثة ومن واقع عملها مدى إنجذاب الطالبات للقصص الواردة من الأدب الغربي مثل:

(Frozen, Cinderella, Snow White, Alice in Wonderland ….etc) فلماذا لاننتج لطالباتنا قصص واقعية(وباللغة الإنجليزية)، تحمل مضامين أكثر قيمةً وأكثر تأثيراً من القرآن الكريم

لنساء واقعيات كان لهم تأثيراً مبهراً عبر التاريخ الإنساني فهن أمهات وزوجات وأخوات الأنبياء على مر العصور.

مصطلحات الدراسة:

١- البرنامج التدريبي :

هو برنامج تعليمي لتنمية الدافع لحب الإستطلاع ويتكون من مجموعة التدريبات والأنشطة والخبرات التعليمية المصممة، بحيث يتيح للطالبات فرصة إكتساب دوافع الإستكشاف وحب الإستطلاع موضع الدراسة، وكذلك حب الإستطلاع وسيتم تعليمها في ضوء مواقف (نصوص تدريبية) لكافة القصص التي دارت حول المرأة في القرآن الكريم باللغة الإنجليزية (سواء كانت هذه القصص ذكرت في القرآن بشكل صريح أو ضمني).

٢- حب الإستطلاع :

وأطلق فوس وكلير١٩٨٣ مفهوم الإستكشاف بدلاً من حب الإستطلاع ويعرفه بأنه " بناء وصفي يشتمل على مستويات عملية مختلفة مثل التحرك،المعالجة باليد، المعالجة الحسية البصرية، التغيرات اللفظية (توجيه الأسئلة) وهذا السلوك يمكن الفرد من التكيف مع تغيير الأوضاع في البيئة كي يتمكن من وضع أفكار جديدة ومن ثم تطوير أنماط مختلفة من التفاعل مع إستراتيجيات كافية لحل المشكلات.(منى أباقازي،٢٠٠٩، ١١)

وتعرف الباحثة حب الإستطلاع إجرائياً في هذا البحث على أنه: أحد مظاهر الدافعية المعرفية والتي تخلق لدى الفرد الرغبة الملحة لزيادة المعرفة والفهم حول موضوع ما وذلك عندما نخطط لإثارة تفكير الطلاب. مثل طرح الأسئلة التي تتضمن البديهيات والتفكير المثير للجدل والتي تعمل على جذب التلاميذ ودفعهم للبحث والتقصي وكذلك بطرح العديد من الأسئلة التي تشبع رغبته الشديدة ايضاً في الحصول على المزيد من المعلومات. ويقاس لهدف هذا البحث بدرجات التلميذات في مقياس حب الإستطلاع (إعداد الباحثة) في عدة أبعاد وهي: الجدة، الغموض ، التعارض، التعقيد.

أولاً :مفهوم دافع حب الاستطلاع وتعريفه :

يرى بيرلن (Berlyen) أن حب الإستطلاع هو حالة من الشك تنتج بسبب تعرض الكائن الحي لإستثارة رمزية وفي هذه الحالة يسمى حب الإستطلاع المعرفي (Empistemic Curiosity) أو غير رمزية ويسمى في هذه الحالة حب الإستطلاع الإدراكي (Perceptual Curiosity) (Berlyen , 1954 , 180)

ويعرفه ماكيرينولدز (Mcurinolds, 1962) بأنه حالة دافعية قوية نسبياً تكون نتيجة لتغيرات في المثير ، وبصفة خاصة أن يكون المثير جديداً ومتغيرات في الكائن الحي نفسه مثل

(مستوى القلق والنشاط والخرة) وتؤدي هذه التغيرات إلى إعادة تنظيم البناء المعرفي للكائن الحي بحيث يشمل على التأثيرات التالية:

أ) التكيف مع البيئة

ب) إعادة ترتيب البيئة

ج) توقع الهدف . (Voss& Keller, 1983, 43)

ويعرفه ماو ماو (Maw W. H & Maw E.W, 1964) بأنه :

١- السعي لاكتشاف المثيرات التي تتميز بالجدة والغرابة والتناقض والإستجابة الإيجابية لها

٢- الرغبة في معرفة المزيد من المعلومات عن البيئة التي يعيش فيها.

٣- فحص كل المثيرات المحيطة به بهدف إكتشاف خبرات جديدة

٤- المثابرة في الإستكشاف بهدف الوصول إلى مزيد من المعرفة.

(Maw W. H & Maw E.W, 1964, 20)

ويعرفة بيني وماكان (Penny & MacCan , 1964) : بأنه الميل إلى استكشاف المثيرات الجديدة التي تتسم بالجدة والتعقيد والإقتراب منها ، كما أنه يعني أيضا النظر إلى المثيرات المألوفة بطريقة جديدة (Penny & MacCan , 1964, 324) . ويرى بيسويك وتولميدج (Beswick& Tallmadge, 1971) أن حب الإستطلاع هو إستعداد لدى الفرد أو ميل يدفعه للبحث عن المثيرات المتعارضة والمتناقضة وحلها. (Beswick & Tallmadge, 1971, 456) ويذكر سميسمان (Smitsman, 1994) أن حب الإستطلاع نشاط يتفاعل فيه الفرد مع البيئة من أجل البحث عن المعلومات. (Smitsman, 1994, 277)

ويشير فان دام بوم (Van Dan Boom, 1994) إلى حب الإستطلاع بأنه سلوك يوجهه الفرد نحو الموضوعات في البيئة من أجل الحصول على معلومات حول تلك الموضوعات. (Van Dan Boom, 1994, 127) . ويذكر جالنجو (Jalongo , 1999) أن المثيرات التي تتميز بالجدة والغرابة هي التي تثير دافع حب الإستطلاع ، فتدفع هذه المثيرات الفرد لفحص المثير والإقتراب من الموقف المثير ثم يتناوله بالبحث والتنقيب باستخدام الحواس المختلفه وخبراته السابقه ويصاحب ذلك المعالجة اليدوية للموضوعات. (Jalongo , 1999, 13)

وأشار عاصم عبد المجيد (٢٠١٢ ، ١٤) أن بيكون (Picone,1999,5) يرى أن دافع حب الإستطلاع سمة إيجابية توحي بالتفوق والنجاح ، وهو أيضا سمة منتجة ، فلطالما إعتبر الاستكشافً وهو أيضا والفضول عاملين إيجابيين في تعزيز تطور الطفل حيث تظهر هذه النماذج السلوكية معلومات للطفل عن العالم حوله وتوسع إدراكه.

ويعرفه البرتي و ويترويل (Alberti & Witryol , 2001) بأنه دافع يتم إشباعه من خلال إكتساب المعرفة. (Alberti & Witryol , 2001 , 129)

ويعرفه ليتمان وسبلبرجر(Litman & Spielberger, 2003) بأنه الرغبة في إكتساب معرفة وخبرات حسية جديدة تعمل على إستثارة السلوك الإستكشافي. ,Litman & Spielberger, 2003) 75)

كما عرف كلاً من ناموس وستيفن(Namos &Steven ، ٢٠٠٣) دافع حب الاستطلاع بأنه حالة تحدث عندما تخطط لإثارة تفكير الطلاب . مثل دعم الأسئلة التي تتضمن البديهيات والتفكير المثير للجدل والتي تعمل على جذب الطلاب ودفعهم للبحث والتقصي ما يساعدهم على تعلم الأساليب وفسح المجال للإجابات المميزة (Steven &Namos, 2003 , 1).

ويشير كاشدان وروبرتس (Kashdan & Roberts , 2004) إلى أن حب الإستطلاع : نسق وجداني – دافعي إيجابي نحو التعرف على المعلومات التي تتصف بالجده والتحدي.
(Kashdan & Roberts , 2004, 793)

ويعرف (Reiss & Reiss , 2004) حب الإستطلاع بأنه دافع يهدف إلى إستكشاف المثيرات الجديدة . (Reiss & Reiss , 2004, 77)

ويرى (Todd & Jone , 2004) حب الإستطلاع بأنه دافع إيجابي نحو الحصول على المعرفة وإكتساب الخبرات التي تتسم بالجدة والتحدي والبحث عنها والتنظيم الذاتي لها.
(Todd & Jone , 2004, 793)

ويشير كلاً من (Hansley & Columnist, 2004) إلى أن حب الإستطلاع عبارة عن سمات لدى الفرد تدفعه للسؤال والإستفسار من خلال بيئة غنية بالمثيرات التي تتصف بالتعقيد والغموض والجدة والتناقض. (Hansley & Columnist, 2004, 33). ويعتبر أنور الشرقاوى أن حب الاستطلاع أحد عوامل تنشيط الدافعية نحو التعلم أو يساعد على تركيز انتباه الطلاب حول الموضوعات المطلوب تعلمها من خلال الاهتمام بخصائص المثير من حيث اللون والشدة والجدة وغيرها مدللاً على ذلك بالنتائج التي توصل إليها (Maw 1964) والتي أوضحت أن حب الإستطلاع يعتبر من الدوافع الأساسية للتعلم والإبتكار والصحة النفسية لدى الأفراد(صالح عطيه، ١٩٩٠ ، ٤)

كما يساعد حب الإستطلاع على :

أ) تركيز الإنتباه وزيادة الإدارك الحسي ومن ثم الاستجابة المناسبة ، كما أنه ينمي خبرات الطفل الحسية.

ب) توجيه الفرد إلى القراءة والاستطلاع لكل ماهو غريب وجديد فى عالمه.

ت) التنقيب والاستقصاء وهى بوادر البحث العلمى وجذور كل تفكير أصيل.

ث) تنمية المرونة وزيادة الاهتمام والتفتح العقلى والبحث عن الأشياء الجديده.

ج) خفض حالة التوتر الناتجة عن زيادة الدافع وارتفاع درجة القلق في طريقة البحث الهادف المدفوع بحب الإستطلاع بخفض الفرد حالة التوتر لديه .(علاءالشعراوي ، ١٩٩٧ ، ١٢ ، ١٣)

وترى ميرفت صبحي (٢٠٠٠) أن حب الإستطلاع هو الرغبة في الإقتراب وإستكشاف ومعرفة مواقف جديدة غامضة أو مفاجئة مثيرة أو معقدة أو متعارضة أو متنوعة في وجود مواقف متشابهه مرت بخبرة الفرد السابقة. (ميرفت صبحي ، ٢٠٠٠، ٢٣)

ويعرفه مراد عيسى (٢٠٠١) بأنه النشاط الذي يقوم به الطفل متمثلا في طرح العديد من الأسئلة ينشد الإجابة عنها والإستجابة لمجموعة من السلوكيات التي تقيس خبرته السابقة.(مراد عيسى،١٦،٢٠٠١)

ويذكر عادل سلامة (٢٠٠٢) أن حب الإستطلاع إتجاه يشير إلى رغبة التلميذ للمعرفة والفهم عندما يواجه موقفاً جديداً يصعب عليه تفسيره في ضوء مايتوافر لديه من معلومات.(عادل سلامة، ٢٠٠٢ ، ٥٩)

ويعرف إبراهيم الحارثي (٢٠٠٣) حب الإستطلاع بأنه روح العلم ، وأنه هو الرغبة في الحصول على المعرفة والبحث عن الأسباب ومحاولة إجابة الأسئلة التي تبدأ ب (لماذا) ، والطالب الذي يبحث ويعمل ويفكر للوصول لإجابات لهذه الأسئلة يكون ممارساً للتعلم الواقعي. (إبراهيم الحارثي ، ٢٠٠٣ ، ١٩)

ويعرفه فؤاد أبو حطب وآمال صادق (٢٠٠٤) السلوك الإستكشافي على أنه نزوع الفرد نحو البحث عن المعرفة من خلال النشاط النفسي والسعي لمتابعة البحث وبلوغ النتائج المستحدثة . فهو سلوك الطفل التلقائي نحو الأشياء وهو الذي يمثل دافعا يلعب دوراً هاماً وواضحاً في تناول موضوعات البيئة الجديدة والمعقدة والغامضة ويتم إشباعه بالتعلم الناجح (فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، ٢٠٠٤ ، ٣٤٥)

أنواع دافع حب الاستطلاع

لدافع حب الاستطلاع نوعين أساسيين هما :

١- دافع حب الاستطلاع اللفظي : ويقصد به الرغبة في استكشاف المواقف أو المنبهات الجديدة نسبيا والمركبة والغريبة أو المثيرة . وهو لفظي باعتبار أن اللغة هي أداته للتواصل ونقل الخبرات والأفكار وطرح الأسئلة والبحث والتقصي وجمع المعلومات .

٢- دافع حب الاستطلاع الشكلي : ويقصد به الرغبة في اختيار الأشكال غير المألوفة وغير المتجانسة، ويتجلى من خلال انتباه الفرد لما حوله من أشكال غير مألوفة ومحاولة التقرب منها وقد يلجأ لسلوكيات أخرى بغية التعرف عليها ومعرفة ماهيتها. (منى الحموي ، ٢٠٠٨ ، ٤٢)

أبعاد حب الإستطلاع :

أشار (Perlyn, 1999) إلى نوعين من حب الإستطلاع:

أ) حب الإستطلاع الإدراكي

حب الإستطلاع المعرفي (Perlyn, 1999 , 11) (منى الحموي ، ٢٠٠٨ ، ٤٢)

وتوصل (Starr, 1992) بإستخدام التحليل العاملي إلى وجود عاملين لحب الإستطلاع وهما :

أ) البحث عن المعلومات (مكون عقلي أو معرفي)

(Information Seeking (A Cognitive or Mental Component).

ب) البحث عن الخبرات (مكون حسي)

(Starr, 1992) Eperience Seeking (A Sensory Component).

ويشير كولينز (Collins , 2000) إلى أن حب الإستطلاع يشمل على ثلاثة جوانب وهي:

١- حب الإستطلاع المعرفي

٢- حب الإستطلاع الإدراكي

٣- البحث الحسي (Collins , 2000, 26)

وتتفق بعض الدراسات على الأبعاد الأساسية لحب الإستطلاع، كدراسة " كريمان عبد السلام" (١٩٩٠) ، ودراسة " أحمد شبيب " (١٩٩٠) ، ودراسة " هانم الشربيني " (١٩٩٢) ، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

١- الجدة Novelty

٢- الغموض Ambiguity

٣- التعارض Incongruity

٤- التعقيد Complexity

ثانياً : القصص القرآني

تمهيد:

يعد الأسلوب القصصي من أفضل وسائل التربية، والتى نطرح عن طريقها ما نريد أن نقدمه للنشئ سواء أكان ذلك قيماً أو معلومات أو حقائق أو أحداث ذات مغزى أخلاقي أو مفاهيمي معين. كما أن قراءة القصص يساعد على تحسين القدرات القرائية ومهاراتها. ويمتازالأسلوب القصصي بالتشويق والخيال، وقوة الإثارة مع الإبداع في ربط الأحداث.

و يشير فهد بن عبد الرحمن الرومي (٢٠٠٤) أن القصة من أفضل أساليب التربية والتعليم وهي عامل رئيسي من عوامل جذب إنتباه المستمعين ، فهي أسلوب تربوي تعليمي ناجح سلكه المربون والمصلحون والأدباء والمعلمون في كل مكان وزمان. ولتأثير القصة ومكانتها فإن القرآن الكريم يعرض لنا كثيرا من قضايا العقيدة والصراع بين الحق والباطل بأسلوب قصصي مميز للعظة والإعتبار.(فهد الرومي ، ٢٠٠٤ ، ٦٠٦)

وأكدت الكثير من البحوث على دور القصة وأهميتها فى إكتساب المعلومات ، وتنمية المفاهيم المختلفة منها: المفاهيم الرياضية والعلمية والبيئية والإجتماعية ، وكذلك أهميتها في تنمية

المفاهيم اللغوية. مثل : بحث ميرس (Myers, 1996) ، و بحث (إبراهيم رزق ، ٢٠٠٠) ، و بحث (نجوى مأمون ،٢٠٠٢) ، وبحث (سونيا قزامل، ٢٠٠٢) , وبحث مارتينز , Martiners) 2002)

ففي دراسة خضير السيد (١٩٩٥) والتي إستهدف معرفة مدى فاعلية برنامج من قصص القرآن الكريم على النسق القيمى لطلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومدى إختلاف هذا النسق لديهم باختلاف كلاً من النوع والعمر الزمنى والمستوى الإجتماعى والإقتصادي .وتم إجراء الجانب التطبيقى توصل البحث إلى وجود تأثير موجب لقصص القرآن الكريم على النسق القيمى لديهم باختلاف كلاً من العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والإقتصادى أما النوع فلم يحقق فرقاً ذا دلالة.

ودراسة هدى عبد الرحمن(١٩٩١) والتي إستهدفت إلى التعرف على أثر إستخدام القصص الدينى فى تدريس فروع التربية الإسلامية على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي وسلوكهم الدينى وقد قامت الباحثة بصياغة بعض موضوعات التربية الدينية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالأسلوب القصصي ، وبناء اختبار تحصيلى موضوعى فى الموضوعات المختارة ومقياس للسلوك الدينى وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الإعدادى قسمت إلى مجموعتين تجريبية درست بطريقة القصص الدينى، وضابطة درست بالطريقة التقليدية وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين مجموعتى البحث فى التحصيل فى مستوى التذكر والفهم ووجود فروق بينهما فى مستوى التطبيق ووجدت فروق بين المجموعتين فى مقياس السلوك الدينى والفروق بين كلتا الحالتين لصالح المجموعة التجريبية.

❖ مفهوم القصة في القرآن الكريم

مدلول القصة في اللغة واضح، وواسع، ولكن بعض المُحْدَثين يختار مدلولا للقصة فيه بعض القيود، وهو: الحكاية عن خبر وقع في زمن مضى لا يخلو من عبرة ، فيه شيء من التطويل في الأداء القصة. لغة : القصّ : هو تتبع الأثر مادياً كان أو معنوياً . فالمادي يقال : قصصت أثره ، أي : تبعته ، قال تعالى: ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾ "سورة الكهف " ، أي : رجعا يتتبعان أثرهما ، وقوله تعالى : ﴿ ...وقالت لأخته قصيه ﴾ " سورة القصص ١١ " ، أي : إتبعي أثره ، ومنه القصاص ، قال تعالى : ..ولكم في القصاص حياة سورة البقرة ١٧٩. لما فيه من تتبع أثر الجاني ومجازاته بمثل فعله ، من قتل أو قطع أو جرح ، ومنه المقص الذي يقطع به القماش ، والقصيصة الزاملة الضعيفة كأنها سميت بذلك لأنها تكون منقطعة عن القافلة وتسير على أثر النوق النجيبة ، والقصيصة شجرة تنبت في أصل الكمأة سميت بذلك لدلالتها على الكمأة كما يقتص الأثر وغير ذلك.

والمعنوي كتتبع أخبار الأمم الماضية ، قال تعالى (سورة آل عمران الآية ٦٢) وقال سبحانه:(سورة يوسف الآية ١١١) أي أخبارهم . والقصة : الخبر والأمر والحديث (إبن منظور، ١٤١٤، ج٧٣،٧– ٧٥)

❖ مميزات القصص القرآني:

للقصة أثر في النفوس لما تحويه من عناصر التشويق وجوانب الإعتبار والإتعاظ وهي وسيلة يستخدمها الدعاة والهداة والمصلحون للوصول إلي قلوب الناس وعقولهم؛ كي يرتقوا من الظلمات إلي النوروياخذوا بأيديهم إلي الطريق القويم؛ ليسلموا وجوههم لله جل جلاله ،ومن خلال القصص القرآني تظهر السنن الربانية واضحة جلية حيث يجعل الله عز وجل النصر والتمكين للمؤمنين ويجعل العذاب والنكال للكافرين والمكذبين كما قال تعالى : وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿هود – ١٢٠﴾ فالقصص القرآني وسيلة عظيمة من وسائل الأمة وتثبيتها على طريق الحق . .(محمد خلف ، ١٩٧٥، ٣٢)

ولقد أدت القصة القرآنية أكثر من رسالة، وحققت أكثر من غاية ، فلقد أدت رسالة العظة والتوجيه والإرشاد كما أدت وظيفة التلقين والتعليم، وهي تبين في أسلوب موجز مؤثر بليغ أن عقيدة التوحيد هي العقيدة الغالية وأن رسل الله مهما لقوا من العنت واحتملوا من الشدة هم المنتصرون، وتمتازالقصة القرآنية بأنها تصور نواحي الحياة فهي تعرض عليك الأشخاص بأعمارهم وتصرفاتهم وبيئتهم، وثقافتهم فإذا رأيت هذه التصرفات والأعمال ومضيت مع الحوار والنقاش عرفت ما يستكين في النفوس والطباع وانشرح صدرك لأهل الخير منهم وضقت ذرعا بذوي النفوس المظلمة حتي لكأنك تراهم رأي العين وتسمع منهم سمع الأذن.(محمد خلف ، ١٩٧٥، ٣٤)

❖ عناصر القصص القرآني

لا بد لأي قصة من أن تقوم على عناصر معينة تشكل بنيانها، وعناصر محددة تحكم بنائها، بحيث يستقيم في مقياس النقد الأدبي أن يُطلق عليها مسمى قصة. والقصة القرآنية لا تخرج عن هذا الذي تقرر؛ إذ إنها –من حيث الجملة– تتحدد من خلال ثلاثة عناصر رئيسة، هي: القالب والمضمون ٢– الزمان والمكان ٣– الأسماء والمسميات.

وعنصر الزمن يعني أن لكل قصة في القرآن زمنها الخاص بها. وعنصر الزمن في القصة القرآنية زمن مطلق من كل قيد، إلا قيد الماضي، فليست لهذا الزمن حدود تحده، بل هو حدث مضى وإنتهى. ونشير بذلك أيضاً إلى عنصر المكان، فالقصص القرآني لا يلتفت إلى المكان، ولا يُجري له ذكراً إلا إذا كان للمكان وضع خاص يؤثر في سير الحدث، أو يبرز ملامحه، أو يقيم شواهد العبرة والموعظة، كما

في " قصة الإسراء " ، حيث ذكر القرآن مكان أحداثها للاعتبارات المتقدمة. أما إن لم يكن للمكان أي إعتبار من الإعتبارات المتقدمة، فإن القرآن لا يلتف غلى ذكر المكان، ولا يعول عليه، كما في قصة أصحاب الكهف، ونحوها. (محمد سلامة ، ٢٠٠٢ ، ٥٥٦)

وتشير نجاح الشاعر(٢٠٠٩ ، ٥٧) أن عناصر القصة في القرآن الكريم، فتشتمل موضوعاً ، وأسلوباً وشخصيات ،ولها هدف وغاية وتأثير نفسي ، بالإضافة إلى عنصر التشويق. وأهم مايشترك فيه القصص القرآني مع سائر القصص من عناصر،هو الشخصيات ،والحدث ، والحوار(التهامي نقرة ، ١٩٧٦، ٣٤٨). ومن هنا نجد عناصر الأحداث والأشخاص والحوار مجتمعة في كل قصة قرآنية ، وموزعة التوزيع الذي يجعل لكل عنصر منها قيمته في القصة بحيث لوإختفى إختل التوازن الفني،وأنه ركن من أركان البناء القصصي ن لأن هذه الأشياء تتطلب في الرواية وفي القصة الطويلة.(محمد خلف ، ١٩٥٧، ٦٢)

❖ أنواع القصص القرآني : والقصص القرآني على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: قصص الأنبياء:

كقصة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، والتي تضمنت أخبار دعوتهم لقومهم ، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف أقوامهم والمعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها والعقوبات الإلهية التي نزلت بهم. (محمد خلف ، ١٩٥٧، ٦٢)

النوع الثاني: قصص تتعلق بحوادث غابرة وأشخاص لم تثبت نبوتهم:

كقصة أهل الكهف، وذي القرنين ، وأصحاب السبت، ومريم ، وأصحاب الأخدود، وغيرهم . (مناع القطان، ١٤٠١ ، ٣٠٦) وكذلك من القصص كأصحاب الفيل ، وكالذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وطالوت وجالوت، وابني آدم، وقارون .

وهناك الكثير من القصص والتي تناولت بشكل ضمني أو مباشر قصصاً حول حياة الكثيرات من النساء المؤمنات والكافرات في حياة الكثير من الأنبياء والرسل والتي كان لهن أثراً في التاريخ

النوع الثالث: قصص تتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كغزوة بدر، وأُحد(في : سورة آل عمران) وحُنين، وتبوك (في : سورة التوبة)، والأحزاب (في سورتها) والإسراء (في سورتها) ، وغير ذلك. (مناع القطان، ١٤٠١ ، ٣٠٧) (محمد خلف ، ١٩٥٧، ٦٣)

النساء في القرآن الكريم

لا توجد امراة ذُكِر اسمُها صراحةً في القرآن سوى السيدة مريم في قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ ﴾ (سورة مريم ، ١٦) وذلك لكون الأسلوب

القرآني معهود فيه " الإيجاز المُعجِز ". حيث توجد ثلاث طرق رئيسة للتعريف بالأشخاص ، هي : الاسم أوالكُنية أواللقب.

وأول النساء على الأرض هي السيدة حواء ، أم البشر .ولم يذكر إسم حواء في القرآن ،ولكن تم الإشارة إليها بزوجته (زوجه آدم) بدون ذكر إسمها صراحة. لكن إسمها ذكر في السنة النبوية. ونوه القرآن الكريم إلى الكثيرات من النساء بشكل ضمني أو صريح بنسبها إلى زوجها كإمرأة نوح وإمرأة لوط وإمرأة فرعون وإمرأة العزيز ونسوه المدينة ،أم موسى وأخته وفتاة البئر في مدين ، وهناك صنف من النساء أشار إليه القرآن الكريم كملكة سبأ والتي ضُرب بها المثل في رجاحة العقل والدهاء وبراعة التصرف والحنكة في إدارة أمور مملكتها. وكذلك تلك المخلصة الوفية لزوجها والتي تحملت مرضه وعجزه بوفاء منقطع النظير كزوجة نبي الله أيوب وهناك الخائنات كزوجات نوح ولوط ثم تطرق القرآن لزوجات نبي الله إبراهيم في علاقتهن به وببعضهن وأثر علاقتهما في تحديد حياتهن وحياة الأمة من بعدهن . وهناك نماذج كثيرة من النساء في عهد النبوة، كحمالة الحطب. ونساء النبي ولم يذكر القرآن الكريم من هن بالتحديد ولكن وردت أفعالهن وأسماء المقصودات منهن في التفسير وعلاقتهن ببعضهن وبالنبي الكريم، وهناك من ضرب بسلوكها المثل للامة مثل المرأة التي نقضت غزلها وغيرهن ومنهن من إرتبطت أسمائهن بالأحداث والسلوك البرئ الذي أدى إلى إتهامات باطله وفتح المجال لشوك الناس مثل حديث الإفك.

فروض الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى على حب الإستطلاع

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين البعدى والتتبعى فى مقياس حب الإستطلاع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة في ضوء:

أسئلة الدراسة ، فروض الدراسة ، التصميم التجريبي المستخدم ، طبيعة البيانات المراد معالجتها فكانت الأساليب الإحصائية كالآتي :

- أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسط والإنحراف العياري، الخطأ المعياري)
- إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات - حجم الأثر ، ومعدل الكسب. وقيمة (ف)

منهج الدراسة: ١- المنهج الوصفي ٢- المنهج التجريبي

حدود الدراسة :

١- الحدود الزمنية:

سيتم تنفيذ البرنامج خلال ٦ أسابيع بواقع أربع جلسات أسبوعيا (٢٤ جلسة) بمعدل زمني ٩٠ دقيقة (حصتين متتاليتين) للجلسة الواحدة وتتنوع الجلسات حسب طبيعة وأحداث كل قصه من القصص القرآني.

٢- الحدود البشرية :

تكونت عينة الدراسة من (٤٠ تلميذة) في الصف الثالث المتوسط بمدارس الخليج الأهلية للبنات في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية

٣- الحدود المكانية :

مدارس الخليج الأهلية للبنات ، مدينة الرياض، المملكة العربيه السعودية.

أدوات الدراسة : تنقسم أدوات الدراسة إلى:

أ) أدوات المعالجة : البرنامج التدريبي القائم على قصص النساء في القرآن الكريم (إعداد الباحثة)

ب) أدوات القياس : مقياس حب الإستطلاع (إعداد الباحثة)

تفسير ومناقشة النتائج :

التطبيق النهائى :(صحة الفروض)

شرح وتفسير نتائج الفرض الأول :

إختبار صحة الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدي على مقياس حب الاستطلاع.

ولإختبار صحة الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات التلميذات ومدى الإنحراف المعياري والخطأ المعياري للفرق في القياسيين القبلي والبعدي في متغير حب الإستطلاع .

جدول (١) الفروق بين المتوسطات

حب الاستطلاع	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى
البعد الأول	قبلى	٤٠	,٠٠	,٠٠٠	,٠٠
(الجدة)	بعدى	٤٠	٤,٠٠	,٠٠٠	,٠٠
البعد الثانى	قبلى	٤٠	٢,٠٣	١,٤٢٣	,٢٢٥
(التعقيد)	بعدى	٤٠	٠,٩٣	,٢٩٦	,٠٤٢
البعد الثالث	قبلى	٤٠	,٧٥٠٠	,٤٣٨٥٣	,٠٦٩٣٤
(التعارض)	بعدى	٤٠	٢,٩٠٠٠	,٣٧٨٩٣	,٠٥٩٩١

البعد الرابع	قبلى	٤٠	٥,٢٥٠	,٤٣٨٥٣	,٠٦٩٣٤
(الغموض)	بعدى	٤٠	٣,١٠٠	١,٦٩١٦١	,٢٦٧٤٧
الدرجة الكلية	قبلى	٤٠	٣,٠٢٥٠	١,٤٩٣٣٦	,٢٣٦١٢
	بعدى	٤٠	١٠,٩٢٥٠	١,٩٣٩٩٦	,٣٠٦٧٤

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلميذات في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في أبعاد متغير حب الإستطلاع . ما يدل على حدوث تحسن في أبعاد دافع حب الإستطلاع لدى التلميذات بعد تطبيق البرنامج وهذا يدل على الأثر الإيجابي لبرنامج قصص النساء في القرآن الكريم في إستثارة دافع حب الإستطلاع لدى التلميذات .

وبالرجوع إلى نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (١) نجد أن الفرض قد تحقق حيث أثبتت نتائج المعالجة الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي لى تلميذات العينة في أبعاد حب الإستطلاع حيث بلغت قيمة " ت " للدرجة الكلية للمهارت (٢٠,٤٠٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) . وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة أجراها بيسويك Beswek وأكدت على أن من العوامل المهمة والمؤثرة في زيادة دافع حب الاستطلاع طريقة التدريس، وتنظيم المادة بشكل واضح بواسطة التعلم. حيث تبين من خلال الدراسة أن لتنظيم المادة والبرامج الدراسية المقدمة للتلاميذ تسهم بشكل فعال في زيادة الدافع للإستكشاف (Beswek & Tallmadge , 1971, 456 – 462).

ويتفق البحث الحالي مع دراسة هويدا محرم (٢٠١١) والتي هدفت لبحث فعالية برنامج تدريبي لتنمية الصراع المفاهيمي في حب الإستطلاع والدافع المعرفي و الإتجاه نحو الصراع لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية (٣٣٦ طالب وطالبة) وقد تبين للباحثة أن تنمية الدافع لحب الإستطلاع يتطلب توافر الكثير من المثيرات والتي تدفع بالطلاب إلى الوصول للحلول حول مشكلة ما بالبحث والإستكشاف. كما تنفق نتائج البحث الحالي مع ماأشار إليه عاصم عبد المجيد (٢٠١٢) في دراسته حول برنامج قائم على حب الإستطلاع لتنمية بعض العمليات المعرفية ومهارات التفكير على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية (٦٠ تلميذ وتلميذه) وتوصلت الدراسه إلى أنه: يمكن تعريض الطالب إلى العديد من المثيرات التي تتحدى قدراته وتثير لديه دافع حب الإستطلاع وتلك المثيرات تسعى إلى جذب الإنتباه لدى التلاميذ وتنميه. ،أكد الباحث على أن الخصائص المثيرة لحب الإستطلاع قد تتصل بخصائص البنية الموضوعية والمحددات الخارجية وطبيعة المنبه. وقد تتصل بشخصية الفرد ودوافعه وميوله

فمما سبق يتضح أن الفرق بين القياسيين القبلي والبعدي في أبعاد حب الإستطلاع يرجع إلى أثر البرنامج التدريبي وقوة المنبهات والمشكلات والمثيرات الخاصة بالقصص وطبيعة عرض المثيرات في البرنامج وكذلك الإستيراتيجيات المثيرة للفضول والبحث .

وكما يوضح الجدول (٢) نتيجة اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى فى حب الاستطلاع لدى عينة البحث

أبعاد حب الاستطلاع والدرجة الكلية	قيمة (ف)	الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة
الخبرة	١٣,٥٤٨	,٠٠٠	-٢,٨٨٠	٧٨	,٠٠٠ ,٠٠٠
التعقيد	١٨٥,١٩٤	,٠٠٠	٤,٨٠٥	٧٨	,٠٠٠ ,٠٠٠
التعارض	٩,٢٢٣	,٠٠٣	-٢٣,٤٦٢ -	٧٨	,٠٠٠ ,٠٠٠
الغموض	٤٥,٥٤٧	,٠٠٠	-١٠,٣١٥	٧٨	,٠٠٠ ,٠٠٠
الدرجة الكلية	٢,٤٣٠	,١٢٣	-٢٠,٤٠٩	٧٨	,٠٠٠ ,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلميذات في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في أبعاد متغير حب الإستطلاع .حيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على حدوث تحسن في أبعاد حب الإستطلاع لدى التلميذات بعد تطبيق البرنامج وهذا يدل على حجم الأثر الإيجابي لبرنامج قصص النساء في القرآن الكريم في إستثارة وتنمية دافع حب الإستطلاع لدى التلميذات.

شرح وتفسير نتائج الفرض الثاني :

وينص الفرض الثاني على أنه : لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين البعدى والتتبعى فى مقياس حب الاستطلاع .

والجدول رقم (٣) يوضح العدد والمتوسط والانحراف المعيارى فى التطبيقين البعدى والتتبعى لمقياس حب الإستطلاع

الأبعاد والدرجة الكلية	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
الجدة	بعدى	٤٠	22,900	,3789
	تتبعى	٤٠	23,000	,00000
التعقيد	بعدى	٤٠	٤,٠٠٠٠	,٠٠٠٠٠
	تتبعى	٤٠	٤,٠٠٠٠	,٠٠٠٠٠
التعارض	بعدى	٤٠	,٩٢٥٠	,٢٦٦٧٥
	تتبعى	٤٠	١,٠٠٠٠	,٠٠٠٠٠

الغموض	بعدى	٤٠	٢,٩٠٠٠	,٣٧٨٩٣
	تتبعى	٤٠	٣,٠٠٠٠	,٠٠٠٠٠
الدرجة الكلية	بعدى	٤٠	١٠,٩٢٥٠	١,٩٣٩٩٦
	تتبعى	٤٠	١٢,٠٠٠٠	,٠٠٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أنه : لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلميذات في القياس البعدي والتتبعي في بعض أبعاد حب الإستطلاع .مما يدل على ثبات مقدار التحسن في أبعاد حب الإستطلاع لدى التلميذات بعد تطبيق البرنامج وهذا يدل على الأثر الإيجابي لبرنامج قصص النساء في القرآن الكريم في أبعاد حب الإستطلاع. ويتضح من الجدول وجود تحسن أكثر في أداء التلميذات في بعد الجدة والدرجة الكلية ووجود نسبة تحسن طفيفة في الأبعاد التعقيد والتعارض والغموض وهذا يدل على حجم أثر البرنامج على التلميذات ومدى الإستفاده من القصص القرآني في تنمية دافع حب الإستطلاع لدى التلميذات.

وبالرجوع إلى نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (٣) نجد أن الفرض قد تحقق حيث أثبتت نتائج المعالجة الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين البعدى والتتبعى لدى تلميذات العينة في أبعاد حب الإستطلاع حيث بلغت قيمة " ت " للدرجة الكلية للمهارت (٣,٥٠٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

كما يوضح الجدول التالى رقم (٤) نتيجة قيمة ف ، وقيمة اختبار (ت) T-Testلتوضيح دلالة الفروق بين التطبيقين البعدى والتتبعى على مقياس حب الاستطلاع لدى عينة البحث

الأبعاد والدرجة الكلية	قيمة (ف)	الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة
الجدة	22,091	,000	1,631-	٧٨	,٠٩٩ غير دالة
			١,٦٦٩ -	٣٩,٠٠٠	,١٠٣
التعقيد	١٤,٩٧٩	,٠٠٠	١,٧٧٨ -	٧٨	,٠٧٩ غير دالة
			١,٧٧٨ -	٣٩,٠٠٠	,٠٨٣
التعارض	١٢,٦١٩	,٠٠١	١,٦٦٩ -	٧٨	,٠٩٩ غير دالة
			١,٦٦٩ -	٣٩,٠٠٠	,١٠٣
الغموض	٨٩,٩٢٦	,٠٠٠	٣,٣٦٥ -	٧٨	,٠٠١ دالة
			٣,٣٦٥ -	٣٩,٠٠٠	,٠٠٢
الدرجة الكلية	٧٨,٦٦٣	,٠٠٠	٣,٥٠٥ -	٧٨	,٠٠١ دالة
			٣,٥٠٥ -	٣٩,٠٠٠	,٠٠١

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التطبيق البعدى والتتبعى فى مقياس حب الاستطلاع في الأبعاد الجدة ، التعقيد ، والتعارض في حين توجد فروق دالة إحصائياً في بعد الغموض والدرجة الكلية عند مستوى 01,

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج عدة بحوث سابقه: فقد بينت الكثير من الدارسات أن تلاميذ الذين لديهم درجات عالية في دافع حب الإستطلاع يكون تحصيلهم عالياً. وفسر ذلك بأن التلاميذ

مرتفعوا الدرجات في دافع حب الاستطلاع تطول فترة اكتشافهم للأحداث والموضوعات ويستخدمون حواسهم كمصادر متعددة للمعرفة. (محمد عدس ،٢٠٠١ ، ٨٤) . وقد أكدت دراسة عساكرة (٢٠٠٣) على وجود علاقة إرتباطية موجبة بين دافع حب الاستطلاع العلمي والتحصيل الدارسي ، كما أكدت دراسة منى الحموي (٢٠٠٨) على وجود علاقة إرتباطية موجبة بين دافع حب الإستطلاع والتحصيل الدراسي بصفة عامة.

ووجدت الباحثة أن هناك صلة وثيقة بين الاستطلاع والإستكشاف. وتبين ذلك جليا في العديد من الدراسات كدراسة (بروكفيلد وماس، ١٩٩٣) حيث ذكرا أن الإستكشاف مرحلة هامة من مراحل التفكير التأملي حيث يرى أن القبول بالتناقض هوبداية البحث والذي من خلاله يختبر الأفراد طرقاً جديدة من التفكير، ويتعاملون بإنسجام أكثر مع مفاهيمهم وفهمهم لما قد يحدث لحياتهم، كما يبدأ الأفراد في محاولاتهم إختزال الموقف بمحاولة إرتياد اساليب جديدة ، وإختيار البدائل مع الإنفتاح على معلومات جديدة وإكتشاف طرق جديدة للعمل، ووضع تصورات ومفاهيم ووسائل جديدة لتنظيم أرائهم وتوسيع الآفاق لرؤية جديدة للعالم الخارجي. (بروكفيلد وماس، ١٩٩٣ : ٤٣)

ثالثا : توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة توصي الباحثة بمايلي :

- الإهتمام بالقصص القرآني وتوظيفه في المناهج الدراسية لما فيه من أفكار وأهداف سامية ترقى بالعقول فهو منزه عن كل نقص. فالقرآن الكريم إعجاز تعليمي وتربوي صالح لكل زمان ومكان.
- توظيف القصص القرآني في تنمية القدرات الفكرية والعقلية وإستخدامه في إطلاق العنان للخيال والتفكير والإبداع الفكري.
- دمج القصص القرآني داخل سياق المناهج التعليمية فهو دستور الأمه الأول والمصدر الأول والوحيد لغرس القيم والإتجاهات الإيجابية بدلا من البحث والدراسة في الأفكار البشرية الواردة لنا من الثقافات الأخرى.
- إستعمال قصص النساء في القرآن الكريم بأحداثها المبهره لجذب التلميذات للتعلم وتنمية دافع حب الإستطلاع مع الإستفادة من سيرة هؤلاء النساء وإتخاذهن قدوة بدلا من السعي وراء قصص الخيال لفتايات من ثقافات أخرى.
- تفعيل الترجمة الدقيقة لقصص القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من خلال المناهج الدراسية حيث تبين ومن خلال البحث الحالي وأثناء تطبيقه مدى الثراء اللغوي والإستفادة الغوية اللاتي احرزنها التلميذات أثناء البرنامج من ترجمة بعض الآيات القرانية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ماسفر عنه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم عدد من البحوث المقترحة والتي قد تثرى ميدان الدراسات التربوية :

- **برنامج قائم على قصص النساء في القرآن الكريم في تنمية القيم الأخلاقية والإجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية**
- **فاعلية برنامج قائم على قصص النساء في القرآن الكريم في تنمية الأنماط اللغوية في اللغة الإنجليزية**
- **فاعلية برنامج قائم على القصص في القرآن الكريم في دافع جب الإستطلاع للموهوبين في المرحلة الثانوية.**

المراجع

المراجع العربية :

١. القرآن الكريم
٢. الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (١٤٢١– ٢٠٠١) :(تفسير الطبري – جامع البيان عن تأويل آي القرآن) (ضبط وتعليق : محمود شاكر الحرستاني) (تصحيح : علي عاشور) دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان.
٣. إبراهيم عبد الفتاح رزق (٢٠٠٠) : أثر إستخدام القصة في تدريس التاريخ على تنمية بعض القيم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس
٤. إبن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور) ١٤١٤. لسان العرب .ط ٣، دار صادر ، بيروت.
٥. إبراهيم أحمد الحارثي (٢٠٠٣) : تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات: النظرية والتطبيق، الرياض، مكتبة الشقري.
٦. إبراهيم عبد الفتاح رزق (٢٠٠٠) : أثر إستخدام القصة في تدريس التاريخ على تنمية بعض القيم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس
٧. أحمد محمد حسن شبيب (١٩٩٠) : أثر استخدام برنامج تدريبي على تنمية حب الاستطلاع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسي، رسالة دكتوراه غير مشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٨. التهامي نقره (١٩٧٤م) : سيكولوجية القصة في القرآن، الشركة التونسية للتوزيع.
٩. أمين حلمي (١٩٩٧): الحوار الفكري في القرآن الكريم (المناظرة والجدال) ، دار النهضة الإسلامية ، دمشق ، سوريا. ط١ (٤٣)
١٠. بروكفيلد وماس (١٩٩٣) : تنمية التفكير النقدي ، (ترجمة) سمير عبد اللطيف هوانة ، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، العدد ٢٠.
١١. خضير محمد محمود السيد (١٩٩٥) :أثر تعلم القصص القرآني في النسق القيمي لدى طلاب المرحلة الإبتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٢. خيري المغازي بدير عجاج (٢٠٠٠) أ: دافعية حب الاستطلاع، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٣. سمير عبد الوهاب (٢٠٠٤) : قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن .
١٤. عادل أبو العز أحمد سلامة (٢٠٠٢) : طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
١٥. عاصم عبد المجيد كامل أحمد (٢٠١٢): أثر برنامج قائم على حب الإستطلاع في تنمية بعض العمليات المعرفية ومهارات التفكير لدى تلاميذ المرحله الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية : جامعة القاهرة.
١٦.علاء محمود الشعراوي (١٩٩٧): حب الاستطلاع وعلاقته بالتوافق لدى عيينة من تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد٣٣، يناير، ص١-٣٧
١٧. صالح عطيه محمد عبدالرحمن (١٩٩٠) : دراسة عامله لحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
١٨. فؤاد عبد اللطيف أبوحطب ، وآمال أحمد صادق (٢٠٠٤) : علم النفس التربوي، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
١٩. مراد علي عيسى (٢٠٠١) :تأثير بعض مصادر الدعم الاجتماعي على السلوك الاستكشافي لدى اطفال ما قبل المدرسة: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ
٢٠. فهد بن عبدالرحمن بن سليمان الرومي (٢٠٠٤) : دراسات في علوم القرآن ، ط ١٣، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، المملكلة العربية السعودية
٢١. كريمان محمد عبد السلام (١٩٩٠): السلوك الإستكشافي عن الأطفال _دراسة مجموعات متتابعة في بيئات حضارية مختلفة ، دراسة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
٢٢. محمد أحمد خلف (١٩٥٧) : الفن القصصي في القرآن الكريم ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٢٣. محمد محمود حجازي (٢٠٠٣) : القصص القرآني في القرآن الكريم ، دار التفسير ، الزقازيق محمد علي سلامة (٢٠٠٢م) : منهج الفرقان في علوم القرآن ، تحقيق د. محمد سيد أحمد المسير نهضة مصر، الطبعة الأولى.
٢٤. محمد عثمان نجاتي (٢٠٠٥) : القرآن وعلم النفس. ط ٥ . دار الشروق. القاهرة.

٢٥. محمد عوض عساكره (٢٠٠٣) : العلاقة بين حب الاستطلاع وكل من التحصيل ومفهوم الذات والاتجاهات العلمية لدى طلبة المرحلة الاساسية، رسالة دكتوراة غير منشورة ،جامعة القدس .فلسطين.

٢٦. منى العبد أباقازى : (٢٠٠٩) ،حب الاستطلاع وعلاقته بالتفكير الناقد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٢٧. منى الحموي: (٢٠٠٨): مكونات دافع الإستطلاع وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة دمشق و سوريا.

٢٨. ميرفت صبحي مختار (٢٠٠٠) : أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والعروض العلمية في تدريس العلوم على تنمية حب الاستطلاع عند تلاميذ الصف الأول الاعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٩. نجاح خالد محمد الشاعر: (٢٠٠٩)، "إستخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير لطلاب الصف الأول الإعدادي" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، دمياط ، جامعة المنصورة.

٣٠. نجوى مأمون رسلان (٢٠٠٢) : فاعلية المدخل القصصي في تنمية بعض المفاهيم لطفل الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة.

٣١. نجوان الغطريفي : (٢٠٠٣) القصة في القرآن الكريم للأطفال والناشئة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

٣٢. هانم أبو الخير الشربيني (١٩٩٢) :دراسة تجريبية لتنمية دافع حب الاستطلاع لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٣. هدى عبد الرحمن (١٩٩١) : إستخدام القصص الديني في تدريس بعض فروع التربية الدينية الإسلامية وأثره على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

٣٤. هويدا عبد الرحمن علي محرم (٢٠١١) : فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الصراع المفاهيمي في حب الإستطلاع والدافع المعرفي والإتجاه نحو الصراع لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية للبنات ، جامعة الأزهر ، القاهرة.

٣٥. وفاء صلاح الدين إبراهيم الدسوقي:(٢٠٠٦)، التفاعل بين أساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الإستطلاع وأثرة على تنمية مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت. المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

36. **Alberti , E. and Witryol, S. (2001) :*The relationship between curiosity and cognitive ability in third and fifth grade children*, Journal of Genetic psychology, Vol.55, No.1, pp. 129-145.**
37. **Berlyne , D.E. (1954): *An experimental study of human curiosity* . British Journal of Psychology. Vol. 45, p.p. 68-80.**
38. **Beswick, G.D. and Tallmadge ,K. (1971) : *Reexamination of two learning style studies in the light of the cognitive process theory of curiosity*, Journal of Education psychology Vol.62, No.6 pp 456-462.**
39. **Colins , R. P. (2000) *Measurement of Curiosity : A multidimensional personality trait* . Dissertation Abstract International, 62 (1-B), p. 590.**
40. **Hensley, R.B. & Columnist , G. (2004): *Curiosity and Creativity as attributes of information Literacy.* Reference and user services Quarterly, Vol. 44. 1., pp. 31 – 36.**
41. **Jalongo, M . (1999) ; *Is Pensylvania Really Pink? Young Children as Questioners. On Behalf of Children* . Journal of Early Children Education. Vol 27 , p p 1-3.**
42. **Kashdanm T.B. & Roberts, J.E. (2004) ; *Trait and State Curiosity in the Genesis of Intimacy : Differential from related constructs*, Journal of Social and Clinical Psychology , Vol, 23 , No. 6, p p 792- 816.**
43. **Litman , J. & Spielberger, C. (2003): *Measuring Epistemic Curiosity and its Diversive and Specific Components*. Journal of Personality Assessment, Vol. 80, No. 1, p p 75-86.**
44. **Martine, Z. G, MC, G & Lea, M. (2006) *Children's Literature, and Reading Instruction: Past , Present and Future*. Eric Document Reproduction Service. No. EJ 598981**
45. **Maw, W.H. & Maw, E. W. (1964) : An Exploratory Investigation into the Measurement of Curiosity in elementary school Children, New York; University of Delaware.**
46. **Meyers, R. (1996). *The critical Thinker*. New York; wn.c. Brou.**
47. **Namsoo shin & Steven Mcgee – 2003 – identifying Questions to investigate A research question should pique students, Curiosity.**
48. **Penney, R.K. & Mccann, B. (1964): The children's reactive curiosity scale, Psychological Reports, Vol. 15, pp. 323- 334.**
49. **Reiss, S. & Reiss, M. (2004): *Curiosity and Mental Retardation*, vol 42, pp 77-81.**
50. **Todd, K. & Jone, J. (2004): *Trait and State Curiosity in The Genesis of Intimacy Differentiation From Related Constructs Journal of Social and Clinical Psychology*, Vol 23, No 6, pp 792- 816.**

51. **Voss, H. G. & Keller, H. (1983):** ***Curiosity and Exploration*****, London: Academic Press inc.**

52. **Van dan boom,(1994):** ***The Relationship Between Attachment Temperament and Exploration*****. In H, Keller Schneider, Henderson (2d), Curiosity and Exploration ,Vol 108 pp 123-149.**